



أوراق تأمينة

ميا والاس : معالجة توأم الاضطراب المالي في قطاع التأمين- الاحتيال والجرائم المرتبطة بالركود الاقتصادي *

ترجمة مصباح كمال

مع نفس المستوى من الدقة الذي يتبع فيه الليل النهار، فإن بيئة الركود تُولدُ مستويات مرتفعة من الاحتيال في التأمين. فمع احتدام أزمة تكاليف المعيشة واستمرار نسبة التضخم [في المملكة المتحدة] عند حوالي 10.1٪ والعناوين الكارثية التي تحذر من الارتفاع غير المعهود لفواتير التدفئة، تشخص التقارير الأولية أن الاحتيال في التأمين صار مصدر قلق كبير لهذه الصناعة.

في تموز/يوليو 2022، شهدت شركة زيورخ للتأمين في المملكة المتحدة UK Zurich زيادة بنسبة 25% في مطالبات التعويض الاحتيالية في فرع التأمين على الممتلكات، جاءت كنتيجة لضغوط تكاليف المعيشة المتزايدة. وأشارت شركة زيورخ للتأمين إلى أن المجوهرات عالية القيمة والهواتف المحمولة وأجهزة التلفزيون كانت من بين المواد الأكثر شيوعاً التي ادعى المحتالون [المؤمن لهم] فقدها أو سرقتها أو تلفها - حيث بلغ متوسط المطالبات حوالي 800,8 جنيه إسترليني.

وفي الوقت نفسه، كشف مكتب مكافحة الاحتيال في التأمين Insurance Fraud Bureau (IFB) عن حملة لمكافحة الاحتيال المرتبط بتكاليف المعيشة، مشيراً إلى أنه شهد زيادة بنسبة 17% في عدد الأشخاص الذين تمت إضافتهم إلى سجل الاحتيال في التأمين الوطني¹ Fraud Register (IFR) وجاء في منشور في موضوعات القيادة

¹ لا يوجد في العراق مكتب متخصص لمكافحة الاحتيال في التأمين أو سجل للاحتيال التأميني. ربما لأن قطاع التأمين العراقي لم يشهد حالات كثيرة للاحتيال على شركات التأمين رغم أنه لم يخلو من الاحتيال. راجع بهذا الشأن، على سبيل المثال، حالة موثقة في كتاب بهاء بهيج شكري رسائل في تاريخ التأمين في العراق، إعداد وتحرير مصباح كمال (مكتبة التأمين العراقي، 2021)، ص 88-98.

الكتاب متوفر في مكتبة شبكة الاقتصاديين العراقيين:

<http://iraqieconomists.net/ar/wp-content/uploads/sites/2/2022/01/Baha-Baheej-Shukri-Letters-on-Iraqs-Insurance-History-draft6.pdf>



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق تأمينية

الفكرية أصدرتها شركة المحاماة كينيديز Kennedys أن هناك أربعة دوافع رئيسية وراء الترابط بين الضغوط الاقتصادية والسلوك الاحتياطي:

- الحافز/الضغط – حيث تدفع الحاجة أو الرغبة للاحتيال
- الفرصة - حيث يكون الاحتيال ممكناً في إطار النظام/ العملية/process/ السياق
- العقلنة - حيث يعتبر السلوك الاحتياطي مستحقاً للمخاطرة أو مبرراً
- القدرة - حيث تجتمع القدرة على التعرف على [فرصة] الاحتيال والقدرة على تنفيذه

لقد سلّطت مجلة Insurance Business UK، الضوء على العديد من الأمثلة البارزة على ارتكاب الاحتيال في مجال التأمين، بينما سلّط دليل نُشر مؤخرًا الضوء على أكثر أنواع الاحتيال التأميني شيوعاً في المملكة المتحدة [the most common types of insurance fraud in the UK](#)

ولكن هناك توأم أخوي للاحتيال في مجال التأمين وعلاقته العميقة الجذور بالاقتصاد والذي يمكن أن يبقى خارج الرصد slip under the radar في المناقشات حول التخفيف من آثار بيئة الركود على المؤمن عليهم وعلى شركات التأمين على حد سواء. إن الجريمة المرتبطة بالركود الاقتصادي هي أحد الاعتبارات التي حيّرت الباحثين والإحصائيين لعدة عقود – ولكن مع كل تراجع في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة تتبلور نظرة ثاقبة جديدة حول ما إذا كانت الجريمة تزداد أو تنخفض خلال أوقات الاضطراب الاقتصادي.

تكشف الأخبار الواردة من جبهة شركات التأمين أنه هذه المرة على الأقل، يبدو الأخير [انخفاض الاحتيال خلال أوقات الاضطراب الاقتصادي] أكثر احتمالاً.² فقد

لدينا في العراق هيئة النزاهة لكنها لم تصنف سجلاً بأسماء المحتالين (الفاستدين) لاستفادة الباحثين منه. والملاحظ أن هناك ما يشبه السرية أو التحفظ على نشر أسماء مقترفي جرائم الفساد إذ أن الأخبار الصحفية عن الأحكام الصادرة بحقهم لا تذكر أسمائهم، والمعروف في معظم الولايات القضائية أن السرية تطبق فقط على القاصرين. وعلى أي حال، فإن عمل هيئة النزاهة لم يمتد ليشمل الفاسدين الكبار في دولة ما بعد 2003 رغم أن أكثر من وزير ومسؤول كان يشير إلى الفساد/نهب المال العام (دون ذكر الأسماء). ربما سينهض أحد الكتاب للبحث في خلفيات تشكيل الهيئة وتطورها وما قامت به.

² يبدو أن هناك خطأ في النص الإنجليزي كما يتبين من الشرح في هذه الفقرة حيث نقرأ عن ازدياد الاحتيال خلال أوقات الاضطراب الاقتصادي.



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق تأمينية

أكد تقرير صادر عن الشركة التبادلية للتأمين الزراعي NFU Mutual على الارتفاع الحاد في الجريمة الريفية حيث يعاني الريف من أزمة تكاليف المعيشة. وذكرت شركة التأمين التبادلية إن الجريمة الريفية شهدت انخفاضاً في عامي 2020 و 2021، لكنها ارتفعت منذ ذلك الحين بأكثر من 40% في الربع الأول من عام 2022 - مع استمرار تفاقم سرقة المركبات الزراعية، بما في ذلك سرقة المركبات الرباعية والمقطورات، في الريف.

أشارت NFU Mutual إلى أن البيانات المسجلة في النصف الأول من عام 2022، مقارنةً بالنصف الأول من عام 2021، تكشف أن تواتر وتكلفة مطالبات سرقة الوقود قد تضاعفت في تلك الفترة. ففي استبيان جديد للشركة عن أوضاع المجتمع الريفي ذكر ما يقرب من نصف المشاركين في الاستبيان (49%) أن سرقة الوقود هي الآن من أكبر مخاوفهم من الجرائم.

وتعليقاً على النتائج، قالت ريبيكا ديفيدسون، أخصائية الشؤون الريفية في NFU Mutual إنه "مع الارتفاع السريع لأسعار المعدات الزراعية الأساسية مثل الجرارات والمركبات الرباعية، وارتفاع تكلفة الديزل خلال العام الماضي، ليس هناك شك في أن المجرمين سيحاولون السرقة من المزارع."

"نحن نعلم أيضاً أن ضروريات الحياة الريفية مثل خزانات وقود التدفئة ستصبح أكثر جاذبية للصوم مع ارتفاع التكاليف. فقد أظهر استبيان حديث أجرته NFU Mutual أن 89% من المشاركين في الاستبيان يعتقدون أن التضخم سيؤدي إلى زيادة الجرائم الريفية."

تمثل الجريمة المرتبطة بالركود الاقتصادي، والاحتيايل في التأمين كجزء فرعي من هذه الجريمة، تحدياً لوسطاء التأمين، مما يتطلب مزيداً من البصيرة والدعم والقيادة الفكرية. وكما هو الحال مع العديد من التحديات في التأمين، فإنه يوفر أيضاً فرصة للوسطاء لتسليط الضوء على المزايا الثابتة التي يمكن أن تقدمها خدماتهم للمؤمن عليهم.

يجب أن يكون وسطاء التأمين جاهزين لتوفير قيادة فكرية فعّالة تهدف إلى مساعدة العملاء - سواء عبر سوق الفنون الجميلة [اللوحات الفنية] والمجوهرات والنقود، أو سوق التأمين لمحلات التأمين ذات القيمة العالية، أو تأمين المعدات والمكانن الزراعية



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق تأمينية

أو حتى عروض التأمين الشخصية العادية – وفهم ما يتعرض المؤمن لهم من المخاطر وتخفيف المخاطر التي يواجهونها.

إن وسطاء التأمين بحاجة إلى الاستفادة من كل الموارد المتاحة من شركائهم في التأمين، عبر سلسلة القيمة بأكملها، للتأكد من أن الدعم المناسب والمشورة والتدابير التحوطية تجد طريقها باستمرار إلى من هم بحاجة إليها. فمن تشجيع العملاء على الاستثمار في تدابير الحماية الأمنية الفعالة، إلى الاستفادة من موارد الشرطة، إلى تكرار ذكر أفضل الممارسات [في الحماية]، يلعب وسطاء التأمين دورًا قويًا في حماية الشركات والأفراد أثناء تجاوزهم لآثار أحدث عاصفة في بيئة الركود الاقتصادي. ■

(*) مقال افتتاحي لمجلة Insurance Business UK نشر بتاريخ 2 أيلول/سبتمبر 2022، نشر بعنوان "Tackling the fraternal twins of financial upheaval – fraud and recession-linked crime"

[Editorial: Tackling the fraternal twins of financial upheaval – fraud and recession-linked crime | Insurance Business UK \(insurancebusinessmag.com\)](https://www.insurancebusinessmag.com)

غيرت عنوان المقال قليلاً لتأكيد معالجة آثار الركود الاقتصادي، وهي ليست شاملة، في مجال التأمين.

(**) مصباح كمال، كاتب في قضايا التأمين

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى المصدر.
2 أيلول / سبتمبر 2022

<http://iraqieconomists.net/ar/>